الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية/ السنة الرابعة
العدد الأربعون/ لشهر محرم / ١٤٣٢هـ

ما زالت المعركة الحسينية قائمة

لِكُل ثورة أو حراك سياسي أو اجتماعي أو ديني هدف وغاية يُنشد مِنها تحقيق غرض معين، وهذا ما تعارفت عليه البشرية جمعاء، ومع إطلالتنا على مسيرة ثورة الطف الخالدة، نجد أنفسنا عاجزين عن كُنه واقعها ومعطياتها؛ دون الكم الكبير مِن النصوص الشرعية التي بينت لنا بعض بواطن وخفايا هذه المعركة الخالدة، ولكن الغريب في المسيرة الكربلائية ووفق القاموس العاشورائي الذي لن يوقفه النصر العسكري، بل ينسحب ويتواصل نحو انتصار مِن نوع آخر يتعدى إيقاظ الأمة النائمة، والمُعجزُ فيه أنه يتواصل على مدى التاريخ مهما امتدّ، فحسبها معركة لن تتوقف ولن تنتهي، مادام الوجود قائماً، كيف لا وهي التي (انتصر فيها الدم على السيف)، وسيكون طلب الثأر بيد القائم مِن آل بيت محمد (ص)، فهي معركة انتصرت فيها إرادة الباري (عز اسمه) على يد أولاد رسوله (ص) بِكُل المعاني والقيم، وهي معركة خلود، تتواصل مادام أولاد الشيطان في الوجود، فأن أتباع محمد (ص) لهم أيضاً، تلك إرادة السماء، بِكُل معانيها، مدرسة تتخطى العوالم والعصور، تشع على كُل بقاع الأرض، لتتواصل جغرافيا كربلاء بكل بقاع الأرض، لا تعرف الطبقات والشعوب، يدخلها، مَن عرف حُب الحسين (ع).

يتزود ثوارها الزاد في لحظة العَبرة والعِبرة، ليشتد بأسهم، يقارعون على مدى العصور قطع الأيدي والأرجل، والنفي والتشريد.. عجز الطغاة عن فهم فلسفة حبهم الأزلي هذا، لَم تستطع جيوش الطغيان بِكُل أصنافها وبشتى قطعاتها العسكرتارية أن توقف هذا المدّ العظيم، رغم استعدادهم لموسم الحِراك الحُسيني، رغم أنه يمتد بامتداد حياة كُل فرد مِنا، لينال فيه كُل فرد بمقدار ما يُصلح فيه نفسه، وبمقدار ذاك الحب الحسيني، ترتسم معالم الانسجام مع حراكه (عليه السلام).

وقبل أن نختم، يجدر بنا أن نتساءل: متى يتحقق الهدف، ويتم الإصلاح، وتنتصر المعركة روحياً وعسكرياً على يد ثمرة جهود الأنبياء والرسل والأولياء، بقية الله في الأرض؟

يتضح لنا الجواب مما ذكر أنها لحظة تطابق أتباع آل محمد (ص) مع إرادة صاحب العصر (عج)، أو الحُسين (ع) لا فرق فهدفهما واحد، وحين نكون حاملين لشعار (يا لثارات الحسين) روحاً ولساناً، فمازالت معركتنا قائمة، تبتدئ بأنفسنا، وتتفرع لمقارعة أعدائنا الظاهريين والباطنيين، فلنهيأ ونستعد نحو هذا الطريق لننال خير الدنيا والآخرة، ونتسجم مع إرادة الله، بمكافحة كُل وسائل التضليل، التي تُحاول أن تضلنا الطريق، وذلك عن طريق فقهاء أمة آل محمد (ص)، علمائنا الأبرار، لأنهم حُجة الله علينا وصاحب العصر (عج) حجة عليهم، حفظهم الله لنا ذخراً، ووقاهم شر الدهور، ولا أبعدنا عن سُبلهم إنه سميع عليم.

إن الـ **مصباح الهدى وسفينة النجاة**

في هذا العدد

- سماحة (المرجع (دام ظله) يستقبل سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي.
- كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى خطباء المنبر الحُسيني بمناسبة حلول شهر محرم الحرام.
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل القنصل الإيراني في النجف الاشرف
- إطلالة على نشاط وفد بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ومكتبه المبارك في الديار المقدسة.
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل شيخ عشائر آل شبل والوفد المرافق له
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي محافظة ديالى.
- وفد من أبناء السعودية في ظلال سماحة المرجع (دام ظله).
- أستوديو نور النجف تألق مستمر.
- معهد الأنوار النجفية عطاء لا ينضب.
- مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية تبدأ عامها الدراسي الثالث.
- مِن مفكرة محرم.

واقعة الطف الخالدة منار عز لبناء عراق قوي موحد

تحت شعار: (لنجعل من واقعة الطف الخالدة منار عز لبناء عراق قوي موحد)، شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) في المؤتمر الفصلي الثامن عشر للمبلّغين والمبلغات، والذي تقيمه مؤسسة شهيد المحراب (قدس سره).

أكد سماحة الشيخ النجفي (زيد عزه) في كلمته عن مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، على ضرورة تضافر جهود الخطباء والمبلغين على نشر الوعي في صفوف مجتمعنا، والعمل على نشر الأهداف الحسينية المباركة والتي في مقدمتها منهجية الإصلاح، مؤكداً على ضرورة إحياء المجالس الحُسينية المباركة، مع ملاحظة تنزيهها عن كُل ما يخالف المبادئ الدينية والشرعية، مع مراعاة الجوانب الفقهية في كُل مسار هذه الشعائر لتنال رضا الله سبحانه وتعالى، منبهاً بنفس الوقت على أهمية التصدي لجميع وسائل الإعلام التي حاولت دس السموم من خلال وصولها لمجتمعاتنا بمختلف وسائلها التكنولوجية مشدداً على ضرورة توطيد ربط مجتمعاتنا بماضيها وأصالتها الإسلامية المباركة، وأن نجعل من هذه الشعيرة المباركة مسار حق يجمعنا، وفي الجانب السياسي أكد سماحته على ضرورة أن يحث الخطباء كُل المسؤولين في الدولة العراقية، على رعاية مصالح أبناء العراق، اقتصادياً وأمنياً واجتماعياً، وخدمياً، مشدداً على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الإهمال والحيف الواقع بحق قطاعي الزراعة والصناعة، فهما عماد الاقتصاد العراقي، هذا وقدم سماحته جملة من التوجيهات، نترك القارئ العزيز مع نص هذه الكلمة:

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) إلى خطباء المنبر الحُسيني بمناسبة حلول شهر محرم الحرام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا صراطاً سوياً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله وعلى آله الغر الميامين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ) صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

أيها الأخوة الخطباء الأجلاء، نحن مُقدمون على شهر محرم الحرام والذي يحمل في طياته ـ ضمن كونه من الأشهر الحرم ـ الشعائر الدينية والتي أصبحت من أبهى وأوضح شعائر الإسلام، ألا وهي شعائر إحياء نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، هذه الثورة الشريفة التي خطط لها من ذي قبل، وأعد لها من قبل الله سبحانه، وكانت هناك إرهاصات من النبي الأعظم (ص) ومن أمير المؤمنين (عليه السلام)، بل يظهر من بعض الروايات أنه سبحانه كان قد أخبر الأنبياء السابقين بهذه الفاجعة المؤلمة فكان الصالحون من عباد الله على وعد منها.

وهذه النهضة لعظمتها اهتم بها الأئمة المعصومون (سلام الله عليهم) وأمرونا بالاهتمام بها وبث وعيها ونشر أهدافها، وتمكن الأئمة (ع) من مزج هذه الحركة الميمونة بالعواطف الإيمانية، فأصبحت هذه الفاجعة صوت كل ذي ضمير تمتزج بالدماء وتتفاعل بالعواطف وتترسخ على مر الليالي والأيام في الأعماق، فأصبح المؤمن مستعداً لبذل كل غالٍ ونفيس في سبيل إحياء هذه الشعيرة، فصارت هذه الذكرى من لوازم الإيمان كما استفدناه من الروايات التي كشفت عن أهمية هذا المعنى. فاستوطن الحسين في الأعماق (وفي قلب من وآلاه قبره) فالحسين يعيش في كل فؤاد وضمير حيين.

وكان من أبرز آثار هذا الامتزاج الروحي بين المؤمنين وبين هذه النهضة أن فتح الطريق لكل من يحاول مقارعة الظلم والوقوف في وجه أي طاغية ويسعى لإقامة الزيغ، وإصلاح الأعوجاج، والظالمون على مر التاريخ سعوا في محو هذه الذكرى زعماً منهم أن يتخلصوا من تبعات مظالمهم، لكن الله أراد أن تبقى فاجعة الطف حية غضة طرية تنير درب الثائرين في وجه الظلمة، والسائرين في طريق الحق والداعين إلى الكريم سبحانه.

فيجب على خطباء المنبر الحسيني وفرسان ميدان الخطابة والوعظ، التركيز على ضرورة إحياء هذه الذكرى وأن يتخذوا أسلوباً مرناً مؤثراً في هذا الشأن، وينبغي أن يكون الأسلوب عصرياً لمواكبة التغيرات الزمانية، ونتمكن من جلب الشباب إلى حضور ومعايشة الذكرى بالنحو المطلوب.

وفي هذا الشأن ينبغي لنا أن نستعرض ابرز وأهم ما ينبغي فعله في المجالس الحسينية:

١) بيان أهمية المجالس في ضوء الروايات الواردة من أهل البيت (عليهم السلام)، وحث الناس على بذل كل غال ونفيس في سبيلها فإنها متضمنة لإحياء أمر الأئمة (عليهم السلام) ولذلك كان الأئمة (عليهم السلام) يحبون هذه المجالس، ويأمرون بأقامتها والأستمرار عليها.

٢) أن يسعى الخطيب في تنزيه هذه المجالس عن كل ما لا يليق بها ولاسيما ما ينافي الشرع الشريف، فينبغي تنظيم المجالس والمواكب بنحو لا تتعارض مع الصلاة جماعة أو فرادى وفي أوقاتها، فإن نهضة الحسين (عليه السلام) كانت لأجل الدين وتثبيت دعائمه.

٣) يجب على الخطيب والواعظ أن يكون متعظاً داعيا إلى الدين بعمله قبل قوله، وبسلوكه قبل لسانه، فإن الاختلاف بين القول والفعل من أي واعظ يدفع الناس إلى النفرة من الدين ويسلب التأثير من لسان الواعظ، ويكون بمثابة علماء اليهود الذين كانوا يعيشون التناقض الواضح بين أقوالهم وأفعالهم كما اشير في قوله تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ).

٤) يجب الاهتمام بالأمور الاجتماعية، وذلك من خلال دعوة الناس إلى التعاون والتعاضد في ما بينهم، وخلق الجو الأخوي بين المؤمنين، وعلى الخطيب أن يذكر ما ورد في كتاب الله العزيز والأحاديث وروايات المعصومين (عليهم السلام) في هذا الشأن.

٥) وعلى الخطباء تنبيه الأباء على الإهتمام بتربية الناشئة سعياً في حفظ أفلاذهم عن الإنحراف والتردي في مهاوي الفساد من خلال الفضائيات الفاسدة والقنوات المأجورة لدفع جيلنا القادم إلى الإنحراف العقائدي والخلقي.

٦) يجب حث المسؤولين على الاهتمام بالأمانة التي يتقلدونها بمقتضى الوظيفة التي يشغلونها والمنصب الذي يتحملونه، واعلموا أيها الأخوة أن التهاون في هذا المجال من أبرز مظاهر التنكر للدين، وقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أخذ الله على العلماء على أن لا يقاروا على كظة ظالم، ولا سغب مظلوم)، فالتهاون في هذا المجال وعدم تنبيه المسؤولين تنكر للوظيفة الشرعية الملقاة على عاتق حملة الدين جميعاً، وعليكم توضيح ما يستفاد من الروايات من عقوبة الخائن، فإن من يعتلي المنصب ثم لا يؤدي حقه فهو خائن في حق الله وحق الشعب جميعاً ومحسوب من الظلمة ومن أعوانهم وأنصارهم، ويحشرون مع الذين خانوا الله ورسوله.

ثم يجب في هذا الشأن أن نلفت الجهات المسؤولة عن تشكيل الحكومة إلى الأخطاء التي ارتكبت في التشكيلات السابقة، حيث لم تتمكن الحكومة في الفترة السابقة من إنجاز شيء من أهم الواجبات الملقاة على عاتقها، فهناك فقر، وهناك بطالة، وهناك فقدان للخدمات الأساسية مثل الكهرباء، وهناك الغلاء الفاحش، وعدم تفعيل البطاقة التموينية بالنحو المطلوب وهناك اقتصاد مدمر.. وعدم الاهتمام بخلق الكفاءة الذاتية في البلد، فما زلنا نعتمد على الخارج في سد ما يفتقر إليه الشعب.

فيجب على الحكومة القادمة أن تأخذ السلبيات المذكورة بعين الاعتبار، فلابد من تنشيط الزراعة بتوفير مستلزماتها للمزارعين، كما يجب الاهتمام بالصناعة المحلية بإنشائها وتطويرها، فإن معظم وارادات النفط تذهب إلى الخارج، ويجب على المسؤولين النزول إلى الشارع ومعرفة احتياجات الناس ليحس الشعب منهم الإهتمام به، وينبغي أن تكون المناصب في الحكومة القادمة حسب الكفاءة وحسب سلامة الشخص في دينه وضميره ووطنيته، ولا يتخذ من الحزبية والمحسوبية وسيلة للصعود.

وينبغي أن يعلم أن المراجع صانهم الله ريب الدهور لن يهدأ لهم بال مادامت الأمور كما هي، فإن أبوتهم للشعب ومسؤوليتهم الدينية والوطنية تملي عليهم الصرخة في وجه كل منحرف، ولن نترك وسيلة معقولة لإصلاح الأوضاع المتردية في البلد.

أرجو الله سبحانه أن يصلح حال الشعب بإصلاحنا جميعاً، حتى يتمكن هذا الشعب المظلوم من القيام على قدميه، وأن يأتي ذلك اليوم الذي يكون العراق في مقدمة الدول التي تتقدم أمنياً واقتصادياً واجتماعياً..

والسلام..

إطلالة وفد بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) ومكتبه المبارك في الديار المقدسة

ليس بالخفي على كُل متتبع ما يقدمه مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في كل الأوقات والأماكن من خدمات جليلة القدر، ونشاط مشكور في جميع المناسبات والأوقات الحرجة، ومن أهم هذه المواقف، بعثة الحج التي أوعز سماحة المرجع (دام ظله) بإرسالها إلى الديار المقدسة، وذلك لتلبية أهم متطلبات الحاج سيما الروحية والتعليمية لهذه الشعيرة المباركة، حيث ترأس الوفد سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) والذي قام بمتابعات وزيارات ميدانية لحجاج بيت الله الحرام، تقدمها زيارة مكاتب مراجع الدين العظام، وما أمكنه من زيارات للحملات والقوافل الآتية للديار المقدسة من مختلف أصقاع الأرض والعالم الإسلامي، قدم سماحته جملة من الكلمات التوجيهية التي كان في مقدمتها الحث على ضرورة الاهتمام بشعيرة الحج المباركة، وما لها من الأثر الفردي على الحاج أثناء حجه، وكيف أنها ستكون منارا لعائلته ومجتمعه عند عودته لوطنه، مشيراً إلى مكانة النجف الأشرف، وأنها مفتوحة الأبواب لكُل مَن يُريد أن يستنير بأنوارها، ويستظل بفيئها ببركات أمير المؤمنين (عليه السلام) وبمعية وجود الحوزة العلمية المباركة، وبأبوة مراجع ديننا العظام فيها، هذا وقدم سماحته جملة من الوصايا والإجابات على كُل الأسئلة العامة بما فيها ما يهم مناسك الحج المباركة، جاءت هذه الإرشادات والمساعي المشكورة، لدى تتبعه وزيارته لقوافل الحج العراقية والعربية، بل وشملت الحملات والقوافل من استراليا وعدداً من دول أوربا، هذا وشارك سماحته في جملة من الندوات والمؤتمرات، كان في مقدمتها مؤتمر إنجاح بعثة الحج العراقية، والذي تقيمه هيأة الحج والعمرة العراقية، وذلك تحت عنوان: (الإرشاد الديني والإدارة الناجحة يساهمان في إنجاح مراسم الحج) والمنعقد في الثاني من ذي الحجة الحرام، وكذلك شارك سماحته بأعمال مؤتمر المجلس الإسلامي في العراق، تحت عنوان: (الشراكة العادلة تعزيز للوحدة الوطنية وترسيخ للأمن والازدهار)، مؤتمر يوم العراق الواحد والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام.

وعلى صعيد آخر افتتح مكتب سماحة المَرجع (دام ظله) أبوابه لاستقبال وفود وشخصيات كان في مقدمتها، وفود مكاتب مراجع الدين العظام، وجملة من الشخصيات السياسية والدينية العراقية، هذا وتواترت الحملات والقوافل لحجاج بيت اَللّه الحرام، مع جمع من المؤمنين على مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، والذي بدوره قدم ما يمكن تقديمه، من نشاط ديني وإسلامي لهذه الشعيرة المباركة، وذلك عن طريق تقديم جملة من الوصايا والكتب والنشريات والنصائح، والإجابة عن أسئلتهم، ويجدر ذكره أن المكتب المبارك أحيى جملة من المناسبات الدينية ومجالس العزاء، وأمسيات قراءة الدعاء، هذا وأقامت بعثة سماحة المرجع مجالس العزاء عامة بمناسبة ذكرى شهادة الإمام الجواد (ع)، وكذلك مجلس آخر باسم الزهراء (ع)، في مكة المكرمة، وذلك لترسيخ إحياء ذكى المعصومين (ع) ونشر مظلوميتهم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي محافظة ديالى

تفضل سماحته بالتوجيه ـ حين استقباله وفداً من أهالي محافظة ديالى ـ على ضرورة مجابهة كافة الأفكار الشاذة التي ينادي بها أعداء الدين الذين تدعمهم قوى الشر والطغيان في العالم، مضيفاً سماحته لقد من الله سبحانه على البشرية بأسرها بالنجف الأشراف التي تضم الحوزة العلمية والتي تستنير بنور قبة مرقد علي (عليه السلام)، فعليكم أن تكونوا على قدر هذه المسؤولية.

وفد من أبناء السعودية في ظلال سماحة المرجع (دام ظله)

أستقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أتباع أهل البيت (ع) في السعودية، أكد سماحته في هذا اللقاء على ضرورة مواجهة جميع المخططات التي تريد النيل من كرامة هذه الأمة وقيمها الإسلامية والعربية الأصيلة، داعياً سماحته إلى أن يشدد في رعاية الأجيال القادمة ومحاربة الانحلال والتحلل الخلقي الذي يرمى به للضرب في جذر الأمة الإسلامية، مشيراً سماحته إلى أن النجف الأشرف وحوزتها تفتح ذراعيها لكل المسلمين أينما حلوا لتكون نبراساً يضيء لهم دروبهم ببركة أمير المؤمنين (ع)، داعياً الوفد، إلى ضرورة استثمار هذه الفرصة في نيل أعلى مراتب الخشوع والروحانية والارتباط بالباري (عز اسمه) وبدينه أثناء تأديتهم الزيارة لأئمة العصمة والطهارة في عراق المقدسات.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً مشتركا من أبناء الخليج ومحافظة البصرة

إنّ الله سبحانه وتعالى جعل لكل عمل علامة قبول ورفض، فالصلاة إن كانت تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فهي مقبولة، وإن لم تفعل ذلك فهي فاقدة لروحها كصلاة، ـ جاء ذلك لدى استقبال سماحة المرجع (دام ظله) وفداً مشتركاً من أبناء الخليج العربي ومحافظة البصرة الفيحاء ـ، مشيراً بعد ذلك: ولقبول الزيارة علامة وهي أن يحدث تغير وانقلاب ايجابي في سلوك الزائر وعمله، فيجب أن تحس بهذا التغير في سلوكك أيها الزائر، فهذه علامة واثر قبول زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والإمام سيد الشهداء (عليه السلام)، هذا وقدم سماحته سلسلة من الإجابات على الأسئلة التي قدمها الحضور بين يديه.

اعلموا أن من يحي الصلاة سيكون أمير المؤمنين (عليه السلام) معه في حياته ومماته

حث سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من أبناء بغداد ـ على ضرورة إقامة الصلاة في المساجد، فيجب أن تكون المساجد مملوءة بالمصلين، فكلما زاد عدد المصلين زاد أجرهم، مشيراً أيضاً: إن الشباب الذين ضحوا بأنفسهم في زمن النظام البائد كانت تضحياتهم من أجل الصلاة، فكانوا يقيمون الصلاة وهم تحت سياط الجلاد، فاعلموا أن من يحي الصلاة سيكون أمير المؤمنين (عليه السلام) معه في حياته ومماته وقبره ويوم القيامة، هذا وقدم سماحته سلسلة من الوصايا القيمة التي تحث على ضرورة العمل لبناء العراق، أرضاً ومجتمعاً، وذلك بمحاسبة أنفسنا جميعاً، من أجل الوصول لمراتب الكمال المنشودة، مشيراً أن لكل فرد عراقي دور في بناء العراق، وإننا جميعاً مُحاسبون أمام الله إذا ما قصرنا عن أداء هذا الواجب.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل القنصل الإيراني في النجف الاشرف

أعرب سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله القنصل الإيراني في النجف الاشرف ـ عن ارتياحه لافتتاح القنصلية الإيرانية في النجف الاشرف لما تقدمه من تسهيلات لزوار العتبات المقدسة في العراق، وتمنى سماحته أن تواكب الدول الأخرى الجمهورية الإسلامية في فتح قنصلياتها في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، خدمةً لزوار العتبات المقدسة، هذا ودعا سماحته إلى تقوية الأواصر والعلاقات بين البلدين (العراق وإيران)، على أساس الاحترام وحسن الجوار، داعياً سماحته كُل الدول الإسلامية أن تحذو هذا الحذو الحضاري، للتواصل مع العراق، وخصوصاً النجف الأشرف، فإن الوقوف مع العراق يعود بالخير على الجميع، وإن النجف الأشرف منار وقبلة لكل القلوب المؤمنة.

من جانب آخر أكد القنصل الإيراني حرص إيران على تقوية وتعزيز أواصر العلاقات بين البلدين.

وعلى صعيد ذات صلة، إن القنصل قد كرر زيارته، لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) فدار حوار سماحة المرجع (دام ظله)، حول مكانة النجف الأشرف وتاريخها، إذ يقول: إن للنجف الأشرف مكانة تاريخية وعلمية وروحية كبيرة في قلوب المسلمين عامة، وأتباع آل بيت النبوة (عليهم السلام) بنحو الخصوص، لما تحمله من مضامين رعت خلاله العالم الإسلامي وسارت به نحو جادة الأمن والأمان والأمثلة على ذلك كثيرة، هذا وأكد سماحة المرجع (دام ظله)، على ضرورة العمل على خدمة المدن المقدسة في العراق وذلك من خلال الاحترام المتبادل لسيادة البلدين، كما حث سماحته على ضرورة تقديم التسهيلات للزوار المتوجهين من كلا البلدين.

المؤمن الصادق هو من يتنازل عن أمواله وعن ذاته في سبيل الله سبحانه وتعالى

(إنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ)، بهذه الآية الكريمة أفتتح سماحة المرجع حواره مع وفد من وجهاء وأبناء محافظة الكوت، مشيراً إلى أن ثمة تعاهد وتعاقد حاصل بين المؤمن وبين الله سبحانه وتعالى، وذلك في إطار التوجه للباري (عز وجل) والتمحض في عبادته، وبالتالي الانطلاق للتنزه عن كل ما يشين أو يسيء إلى إنسانية الإنسان وإيمان المؤمنين، مضيفاً بعد ذلك: إن المؤمن الصادق هو من يتنازل عن أمواله وعن ذاته في سبيل الله سبحانه وتعالى، فيضع نفسه حيث يأمره الباري (سبحانه)، وكذلك الأموال التي خولها الله (عز اسمه) له وجعل منها رزقه ورزق عائلته فيجب أن يضعها حيث يأمر الله سبحانه، فإن أمرك الله سبحانه أن تقف بين يدي إمام لتدافع عن الإسلام وعن الإمام فعليك أن تفعل ذلك، وإن أمرت أن تدفع من أموالك زكاةً أو خمساً أو مساندةً لدين الله سبحانه فعليك أن تفعل، بمقابل ذلك فإن لك الجنة، ورضا الله وقوة دينه، هذا وقدم سماحته سلسلة من النصائح الأبوية التي تصب في صقل النفس وتأهيلها نحو الرقي الإلهي والديني في ذلك.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك استقبل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، والذي بدوره قدم التهنئة لسماحة المرجع (دام ظله)، وذلك بحلول عيد الأضحى المبارك وعيد الغدير الأغر، وأطلع سماحته على آخر تطورات الساحة السياسية.

هذا وقدم سماحة المرجع سلسلة من التوصيات والنصائح، كان في مقدمتها: إن العراق قد عانى طيلة العقود الماضية من تسلط واضطهاد السلطة للشعب، ويجب أن تنتهي هذه الحالات السلبية ولا تعود مجدداً للواجهة، مؤكداً على ضرورة أن يعمل الجميع من أجل العراق الجريح والشعب المظلوم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفود المهنئة بحلول عيدي الأضحى المبارك والغدير الأغر

تواترت الوفود المؤمنة من أبناء الشعب العراقي ومن مختلف محافظات القطر على مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يتقدمهم الوجهاء والسادة العلماء وطلبة العلوم الدينية، لتقديم التهاني والتبريكات لسماحته بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك وتجديد الولاء والحب للمرجعية الدينية في النجف الأشرف.

هذا وقدم سماحة المرجع (دام ظله) دعاءه وتبريكاته لأبناء الشعب الأصيل مبتهلاً للباري (عزّ اسمه) في أن يحفظه من أطماع أشرارا العالم، كما بين سماحته أن النجف الأشرف ستستمر كسابق عهدها لحفظ كل آمال هذا الشعب وأنها ستقف معه في السراء الضراء كما وقفت من قبل، وأنها ستبقى خادمة لكل العراقيين والعراق.

وعلى صعيد ذات صلة وبمناسبة حلول عيد الغدير الأغر استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من الوفود والمؤمنين الذين قدموا من مختلف محافظات العراق للتهنئة بهذه المناسبة وتجديد البيعة لأمير المؤمنين (عليه السلام) والوقوف صفاً واحداً خلف المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

هذا وأشار سماحته إلى أن عيد الغدير هو عيد الله الأكبر وهو يوم اتجهت فيه جهود كل الرسل والأنبياء والأوصياء (عليهم السلام) لوضع مبادئ تأسيس دولة الحق بقيادة الإمام الحجة (عج)، داعياً سماحته إلى ضرورة أن تتجه أنظار من بيده أزمة الأمور إلى شريحة الشباب وربطهم بدينهم ووطنهم وإصلاح الواقع العلمي والتربوي الذي عاث به النظام البائد فساداً، هذا وأكد على العراقيين ضرورة حث الجهود ورصّ في الصفوف لإحلال الأمن، والإعمار، والاتجاه قُدماً نحو محاسبة كُل مَن يضيع مصالح الوطن، أو يمس في ثرواته وأمنه واستقلاله.

أستوديو نور النجف تألق مستمر

بالرغم من قصر عمر هذا الانجاز إلا انه ينهض بكل جد ورغم الأعباء والمسؤوليات التي ألقيت على عاتقه والتي تتمثل بإظهار دور النجف الاشرف بالارتقاء بالمستوى الثقافي والعلمي للعالم اجمع، سيما الجانب الإعلامي منه. أستوديو نور النجف والذي هو احد أجنحة مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، وواحد من لبنات أفكارها المستقبلية، بدأ يشق طريقه باتجاه الأعمال الرائدة لإبراز أهم معالم النجف الحضارية، وتقديم كُل ما يُمكن تقديمه في مسار العمل الإسلامي، فقام الأستوديو بتغطية العديد من الفعاليات والنشاطات التي أقيمت في مختلف مناطق المحافظة، فقامت كوادر (أستوديو النور) بتصوير مجالس العزاء والمحاضرات الدينية في مسجد الكوفة والتي أحياها الرادود باسم الكربلائي والشيخ الدكتور علي الساعدي، كما وقدم سلسلة من البرامج الخاصة بالحج، قدمها الشيخ جاسم الوائلي، هذا وتم تصوير عدة برامج بمناسبة عيد الغدير الأغر، هذا ويحث كادر أستوديو النور خطاه نحو الاستعداد لإحياء وإنتاج برامج مختصة بعاشوراء وأربعين الإمام الحُسين (عليه السلام)، وبالفعل تقوم حالياً بتسجيل سلسلة محاضرات للعلامة الشيخ محمد مهدي الاصفي.

هذا ويعتزم كادر (أستوديو النور) انتاج سلسلة أفلام وثائقية لدعم مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٢ وذلك من خلال جمع النصوص وتقويمها، حيث تم إبراز لمحة تاريخية لعدد من الأماكن المقدسة في المحافظة والتي منها: (مرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام) ومسجد الكوفة، ومرقد ميثم التمار، ومقبرة النجف الكبرى، ومسجد السهلة) من إعداد وإخراج الدكتور محسن عبد الصاحب المظفر، هذا ويقوم الكادر بإنتاج فيلم وثائقي تحت عنوان: (الذكوات البيض) فلم يتناول المحلات الأربعة في النجف الاشرف بمشاركة السيد حسن الحكيم وإعداد علي اليساري، وهكذا فلم عن بحر النجف ويتناول خصوصية بحر النجف ويقع هذا الفلم في أربعة أجزاء.

هذا وقدم الأستوديو سلسلة من القصائد الحسينية للرادود محمد الوائلي، والسيد علي الفياض، هذا وتم الاتفاق على توزيع هذا العمل على القنوات الفضائية بصورة مجانية وإهداء من مكتب سماحة المرجع (دام ظله)، ولمزيد من الدعم للشعائر الحُسينية وبالتنسيق مع دائرة الشعائر الحُسينية في المؤسسة، وكادر أستوديو النور بتقديم مشروع انتاج: (الردات) الحُسينية للروادید الشباب، في محافظة النجف الأشرف، وهي جادة في أعمالها المستقبلية لتعميم هذا المشروع لكل أنحاء القطر، وتقديم هذا الإنتاج للقنوات الفضائية مجاناً، هذا ويتعهد هذا المشروع الخير بالاستمرار بكل النواحي الثقافية وبعطاء لا ينضب لمختلف الجهات الإعلامية في المحافظة والقطر.

معهد الأنوار النجفية عطاء لا ينضب

كعادته وبِكُل جد ونشاط يستمر معهد الأنوار النجفية بتقديم دوراته المجانية في مجالي اللغات والحاسوب، حيث قُسمت دوراته الأخيرة على دورتين: الأولى هي دورة أبي تراب (عليه السلام) من ٢٠١٠/٩/١٠، و٢٠١٠/١٠/٨م وكان عدد الطلبة المشاركين في هذه الدورة عشرين طالباً في مجال الحاسبات و١٢ طالب في دورة الانترنيت.

أما الدورة الثانية (دورة حمزة بن عبد المطلب (عليه السلام)) من ٢٠١٠/١٠/١٠ و٢٠١٠/١١/٢٢م شارك فيها ١٠ طلبة في دورة الحاسوب، و ٤٥ طالباً في دورة اللغة الانكليزية، هذا وما زال المعهد مستمراً بتقديم دوراته وبصورة مجانية، مساهمة منه لتنمية الإطار الثقافي والتنموي لأبناء العراق.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل شيخ عشائر آل شبل والوفد المرافق له

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) شيخ عشائر آل شبل وعدد من الشيوخ والوجهاء، والذين أكدوا في بداية اللقاء على تمسكهم بتوجيهات وإرشادات المرجعية المباركة، من جانبه أشار سماحة المرجع (دام ظله) إلى مكانة العراق وعراقة الإسلام، فيه وكيف أنه حاضنة الأديان السماوية بالأخص الإسلام، وأنه المركز العلمي والروحي والإسلامي الأول والمتمثل بالحوزة العلمية، هذا وتطرق سماحته للماضي الجهادي الذي خاضه الشعب العراقي مع أكبر طغاة العصور، وما تعرضت له هذه التربة الطاهرة من دمار وتدليس، مذكراً سماحته بالماضي العريق لعشائر العراق ودورهم الرائع في ثورة العشرين، وما تبعها من جهاد ضد نظام حزب البعث.

من كلمات سماحة المرجع (دام ظله)

❖ علينا جميعاً دراسة نهضة الحسين (ع)، ومعانيها لنتخذ منها نبراساً وطريقاً لمقارعة الظلم والانحراف والفساد من أنفسنا ومن الآخرين.

❖ إن فكرة معارضة الشعائر الحسينية، غوايةٌ وضلالة أشم منها رائحة العداوة للحق والمس أيدي النصب وراء هذه الأفكار.

❖ سبتقى الشعائر الحسينية تجسد جميع معاني البطولة والتفاني دون الحق والوقوف في وجه الباطل وترسيخ دعائم الشريعة الغراء وترسيخ راية الإسلام العزيزة التي في ظلها نجاة البشرية وهي تضمن السعادة للبشرية جمعاء وقيام حكومة الحق.

❖ إن كان الشيعي مستعداً لترك الشعائر الحسينية إرضاءً لأعداء أهل البيت (ع) من دون أن يكون في تلك الشعائر ما يكون مسيئاً لباقي مذاهب المسلمين فلست أدري كيف يعتقد مثل هذا أنّه شيعي؟!

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية تبدأ عامها الدراسي الثالث

بعد النجاح الملحوظ في العامين الماضيين ولشدة الإقبال على التسجيل في صفوف المدرسة ومراحلها، باشرت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) عامها الدراسي الثالث بافتتاح مرحلتين جديدتين لتغطي بذلك المرحلة الابتدائية من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الرابع الابتدائي، آملة أن تصل في خطتها المستقبلية لكل المراحل الدراسية، هذا وكان الكادر التربوي في المدرسة قد أعد مناهج خاصة للغة الانكليزية والحاسوب والأخلاقية للطلبة، كما وقد تم طباعة عدد منها، وإضافة دروس في تعليم تلاوة القرآن الكريم، وعلم التجويد، هذا ووزعت الجوائز التقديرية على الطلبة المتميزين، كما اعتمدت المدرسة وسائل تعليمية حديثة إضافية كالخرائط والمجسمات والرسوم والطين الاصطناعي، وذلك كوسائل إيضاح للطلبة.

كما تم تجهيز المدرسة بأثاث وأجهزة تكييف وأقيمت رحلات للطلبة، وذلك بعد التوسعة التي شهدتها المدرسة، وبدأ العمل على تجهيز الطلبة بزي موحد يحمل شعار وأسم المدرسة بالإضافة إلى تجهيزات أخرى كالأحذية والحقائب واللوازم المدرسية الأخرى كالكتب والدفاتر والقرطاسية الكاملة.

كما وأقامت المدرسة العديد من الاحتفالات بمناسبات دينية عديدة كمواليد الأئمة (عليهم السلام) وعيد الغدير الأغر، كما تم إحياء ذكرى وفيات الأئمة (عليهم السلام)، مع القيام بعدة مشاركات في المهرجانات التي أقامتها مديرية شباب ورياضة النجف الأشرف، وذلك من خلال المشاركة بعدد من الفعاليات الرياضية والوطنية، حصد الطلبة فيها عدداً من الجوائز في هذه المسابقات، وعلى الصعيد ذاته تقوم المدرسة حالياً بالاستعداد للمشاركة في المعرض الفني الذي ستقيمه مديرية تربية النجف الاشرف، من خلال إعداد أعمال ورسومات في دراستهم، هذا وتسعى إدارة المدرسة لإقامة سفرات ترفيهية للطلبة ليكون ذلك حافزا لهم للاجتهاد بدراستهم، والترفيه عنهم.

قراءة في كتاب
الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء

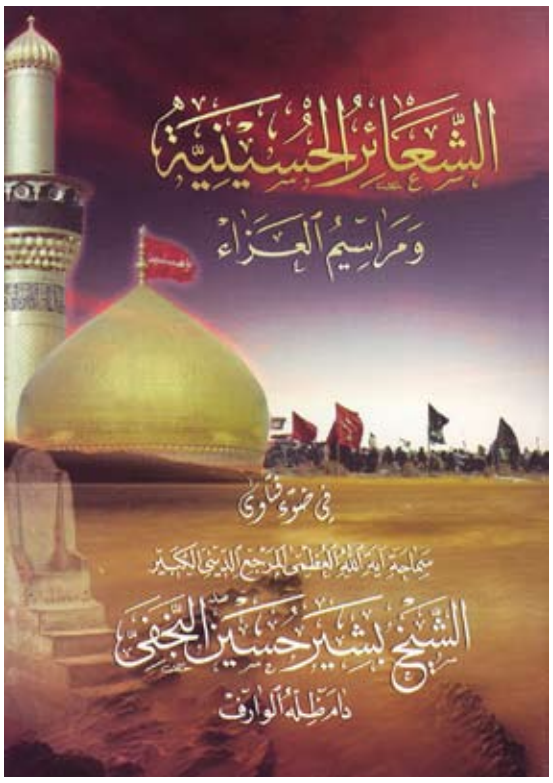

إن من أهم رمُوز ديمومة الثورة الحسينية وبقائها التزام أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بتعليمات سبل النجاة الأئمة الأطهار، فإحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) هو إحياء للدين وديمومة لحركيتها المتفاعلة مع كل صنوف الحياة، من هنا كانت للشعيرة الحسينية أبعاد ترتكز في صلبها هدف الثورة الحسينية ألا وهي (طلب الإصلاح)، فلما ابتعد المسلمون عن أرثي الرسول الأكرم (القرآن والعترة) كانت ثورة الحسين، وكان (انتصار الدم على السيف) ذا بعد وجداني يأخذ بالإنسانية نحو صميم روح الدين، وكانت الشعيرة التي رسم معالمها الأئمة الأطهار وورثها العلماء الأعلام ومراجعنا الكرام.

ولأهمية الشعيرة الحسينية وشدة تفاعل المؤمنين معها أصبحت الشعيرة تواجه في مسيرتها صنوف الابتعاد عن الهدف، فمرة نجد (الوسيلة غاية) وأخرى نجد (التفريط) وأخرى (ثمة أبعاد دنيوية لا تمُتُ إلى الإحياء بصلة) كل ذلك كان لأسباب أهمها تربص أعداء أهل البيت (عليهم السلام) بأتباعهم البسطاء وأخرى لعدم التقيد بتوجيهات (المراجع العظام)..

من هنا ولشدّة حاجة الأمة للتعرف على صراطها القويم لإحياء مراسيم عزاء أبي عبد الله الحسين ارتأت مؤسسة الأنوار النجفية في أن تعيد طباعة كتاب الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء ـ وذلك لشدة الطلب عليه ونفاذ الطبعة الأولى منه ـ بطبعة جديدة مزيدة ومنقحة ومصححة وبحلة جديدة، مُراعاةً منها لوضع المنهاج الذي أوصانا به الإمام الحجة (عج) في إتّباعه ألا وهو تعاليم وأحكام مراجعنا العظام، إذ جمعت تعاليم وكلمات وخُطب وجوانب من واحدة من النفحات القدسية لسماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، وبعد عرضها على سماحة المرجع (دام ظله) وأخذ تأييده ومباركته لهذا المشروع؛ كان كتاب (الشعائر الحسينية ومراسيم العزاء) والذي انضوت تحته التقسيمات التالية:

١ـ محاضرة لسماحة المرجع: تناولت البعد التأريخي والمؤامرات التي حيكت تجاه الشعائر الحسينية وكيف أن سماحة المرجع (دام ظله) عالج فيه ـ بعد تشخيص مواقف التيارات المؤيدة والواقفة ضد الممارسة للشعائر الحسينية ـ الأسلوب القويم للنهوض بكل اطمئنان وحزم تجاه الشعيرة الحسينية، هذا وأضيفت في الطبعة الرابعة محاضرة تحت عنوان: (الثورة الحسينية إعداد ونتائج) اشتملت على جملة من المعاني الخالدة لمكانة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وعن سبق معرفة الرسول الأعظم (ص) وخليفته أمير المؤمنين بهذا الأمر وكيف أنهما (عليهما آلاف التحية والصلاة والتسليم) قد أعدوا وهيأوا لمسيرة الطف الخالدة.

٢. الكلمات التوجيهية لسماحة المرجع (دام ظله) حيث قُسِّمت على عدة فئات أولها ما يهم شهر محرم الحرام ككل والثانية مخصصة لفرسان وخطباء المنبر الحسيني، والأخرى لأصحاب المواكب والحسينيات والهيئات الحسينية وخدام الحسين (ع).

٣. الجانب الفقهي والعقائدي والتوجيهي لممارسة الفرد والمجتمع للشعائر الحسينية ككل مُقسمة على أصناف الشعائر الحسينية وأدائها وصولاً للموقف الفردي وأدائه وموقفه من الشعائر وجُل ما يهم الفرد في ممارسته للشعائر الحسينية، فأخذ أهم ما يتبادر في ذهن الفرد حول ممارسته الشعائر حيث قام قسم الاستفتاء في مكتب سَماحة المرجع (دام ظله) بالإجابة عن الأسئلة الفقهية والعقائدية مبيناً الرأي الفقهي والفكري والعقائدي لسماحته (دام ظله) ومُعالجاً الأخطاء التي قد يقع فيها البسطاء وغير المُلتفتين أثناء ممارستهم للشعائر الحسينية، كما وكانت لمسات سماحته (دام ظله) في معالجة الجانب الروائي والتاريخي لمسيرة الطف الخالد مما يسهم في حمل القارئ الكريم نحو تأريخ ناصع يأخذ بناً بكل نصوع نحو تلك المسيرة الخالدة لإحياء الأمة وتقويم مسارها عبر الدهور لنستلهم منها تمسكاً ويقيناً برسالة رسولنا الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، يجدر بنا ذكره أن في الطبعة (الأخيرة) أضيف لها الكثير من المسائل التي تتوسع ضمن الأبواب التي نُشرت بالطبعة السابقة، بل وافتتحت أبواب أخرى جديدة، مما حدا بمؤسسة الأنوار النجفية في أن توسع في حجم الكتاب وتخرجه بحلة جديدة، وبعدّة طبعات.

من مفكرة محرم الحرام

١) بداية السنة الهجرية، بداية محاصرة النبي الأكرم (ص) في شعب أبي طالب (ع)، بعد سبع أو ثماني سنوات من البعثة النبوية المباركة، ولمدة ثلاث سنوات، غزوة ذات الرقاع سنة (٤هـ)، صلاة النبي الأكرم (ص) صلاة الخوف في هذه المعركة لشدة وطأتها، رفع إدريس (عليه السلام) للسماء، وفاة محمد بن أمير المؤمنين ابن الحنفية (رضوان الله عليه) وذلك في عام (٨١هـ) ودفن في البقيع، ولادة القاسم (عليه السلام)، بدء تشريع فريضة الزكاة على المسلمين، وصول أصحاب الفيل لمكة يريدون هدم الكعبة المشرفة.

٢) وصول الإمام الحسين (عليه السلام) أرض كربلاء سنة (٦١هـ)، ورود الإمام الجواد أرض بغداد بعد أن أشخصه المعتصم، وبقي فيها حتى استشهد (عليه السلام).

٣) ورود عمر بن سعد مع جيشه زهاء (٤٠٠٠مقاتل) أرض كربلاء سنة (٦١هـ)، حدوث معركة القادسية بين المسلمين والفرس واستمرت ٣ أيام، إرسال كتاب الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أهل الكوفة بيد قيس بن مسهر الصيداوي، تكون مجالس العزاء في هذه الليلة مختصة بفاطمة بنت الإمام الحسين (عليها السلام).

٤) خراب قصر النمرود، تكون مجالس العزاء في هذه الليلة مختصة بمسلم بن عقيل (عليه السلام).

٥) تكون مجالس العزاء في هذه الليلة مختصة بأنصار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، إرسال ابن زياد شبث بن ربعي لتأجيج الحرب مع الإمام الحسين (عليه السلام)، إنفلاق البحر لموسى (عليه السلام).

٦) وفاة السيد أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) الملقب بالشريف الرضي (رضوان الله عليه) سنة (٤٠٦هـ)، وهو جامع خطب أمير المؤمنين في كتاب نهج البلاغة، شهادة نبي الله يحيى (عليه السلام)، ذهاب حبيب بن مظاهر لدعوة بني أسد للقتال مع أبي عبد الله الحسين، تكون مجالس العزاء في هذه الليلة مختصة بأبي الفضل العباس (عليه السلام)، استكمال جيوش يزيد لمحاربة الإمام الحسين حيث بلغ عددهم (ثلاثين ألفاً وقيل أثنين وعشرين ألفاً).

٧) أمر عمر بن سعد (لعنه الله) (٥٠٠) فارساً بحراسة نهر الفرات لمنع الماء عن الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه البررة، تكون مجالس العزاء في هذه الليلة مختصة بالقاسم بن الإمام الحسن (عليهم السلام)، أبو الفضل العباس (عليه السلام) يأتي بالماء بعد أن مُنع عنهم، بعد قتال استبسل فيه (سلام الله عليه).

٨) كرامة فتح أبواب الصحن الحيدري الشريف المطهر بعد أن أغلقها جلاوزة النظام البعثي المقبور، بوجه المواكب الحسينية سنة (١٣٩٠هـ)، التحاق أمية بن سعد وجماعة بمعسكر الإمام الحسين (عليهم السلام)، تكون مجالس العزاء في هذه الليلة مختصة بعلي الأكبر ابن الإمام الحسين (عليهم السلام).

٩) محاصرة خيام الركب الحسيني من قبل جيش بني أمية، استلام ابن سعد (لعنه الله) كتاب يزيد بن معاوية (لعنه الله) لقتال أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، اجتماع الإمام الحسين (عليه السلام) بأصحابه وأهل بيته يخبرهم بصبيحة الشهادة، ووداع عياله، تكون مجالس العزاء في هذه الليلة مختصة لعبد الله الرضيع (عليه السلام)، وهي ليلة الطف، وليلة التعبد والانقطاع إلى الباري عز أسمه من لدن الإمام الحسين (عليه السلام) مع أهل بيته وأصحابه، إرسال كتاب أمان من قبل يزيد استجابة لشمر بن ذي الجوشن (لعنهما الله) إلى أبي الفضل العباس وأخوته فرفضوه (سلام الله عليهم)، بدء الزحف العسكري من قبل ابن سعد نحو الخيام، وطلب الحسين (عليه السلام) تأجيل الحرب لليلة، إلقاء الإمام الحسين (عليه السلام) خطبته ليجعل أصحابه (عليهم السلام) في حل منه، فأبوا إلا أن ينصروه.

١٠) واقعة الطف واستشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) سنة (٦١هـ)، اعتقال واستشهاد الآلاف من المؤمنين طيلة سني حكم نظام البعث البائد، وعادت الكرة بتفجيرات الإرهابيين في عام (١٤٢٥هـ)، في مدينتي كربلاء المقدسة والكاظمية المطهرة.

١١) بدء مسيرة السبي لعيالات النبي من قبل الجيش الأموي الحاقد، بعد سبيهم ودفن موتى جيش يزيد ابن أبيه (لعنه الله) وترك قتلى آل بيت الرسول (ص) وأصحابهم بالعراء.،وفاة العالم الجليل السيد مهدي الحيدري الكاظمي (رضوان الله عليه) سنة (١٣٣٦هـ)، أحد مجاهدي ثورة العشرين. وصول رأس أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) إلى مجلس يزيد لعنه الله، على قول.

١٢) وصول سبايا أهل البيت (عليهم السلام) إلى مشارف مدينة الكوفة سنة (٦١هـ)، وخطبة السيدة زينب (عليها السلام) بأهل الكوفة، شهادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) على رواية، سنة (٩٥هـ).، دفن شهداء الطف على رواية.

١٣) واقعة الحَرة عام (٦٣هـ) على رواية، إدخال السبايا إلى مجلس ابن زياد لعنه الله في الكوفة، وابن زياد لعنه الله يبعث بمن يبشر بقتل سبط رسول الله (ص) الإمام الحسين (عليه السلام) إلى المدينة المنورة، خطبة ابن زياد بعد أن قتل عفيف الأزدي (رضوان الله عليه) حينما تصدى له أثناء خطبته.

١٥) غزوة خيبر عام (٧هـ)، ذكرى هجوم أصحاب الفيل بقيادة أبرهة الحبشي على الكعبة، وفاة نبي الله آدم أبي البشر (عليه السلام)، عن عمر يناهز الـ(٩٣٠ سنة) وقيل أنه توفي في اليوم الحادي عشر من شهر محرم الحرام، فتح خيبر على يد أمير المؤمنين (عليه السلام) واستبشار النبي بهذا الفتح، خصوصا بعد أن عاد جعفر بن أبي طالب (رضوان الله عليه) من الحبشة.

١٦) تعيين بيت المقدس بعنوان قبلة المسلمين أول البعثة المكرمة.

١٧) نزول العذاب على أصحاب الفيل، هلاك جيش أبرهة الحبشي ونزول الهلاك بهم، بعد أن رمتهم طير الأبابيل بالحجارة.

١٨) تغيير قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة سنة (٢هـ)، وقيل في (١٥) رجب، وفاة العلامة والمفسر القرآني الكبير السيد محمد حسين الطباطبائي (قدس سره) سنة (١٤٠٢هـ) في قم المقدسة، صاحب كتاب (الميزان في تفسير القرآن)، تغيير القبلة إلى مكة المكرمة سنة (٢هـ)، ثورة زيد بن علي سنة (١٢٠هـ)، إرسال النبي سليمان (عليه السلام) الهدد إلى سبأ، دخول المغول ـ على رواية بن طاووس ـ مدينة بغداد.

١٩) تسيير سبايا آل الرسول (عليهم السلام) من الكوفة إلى الشام سنة (٦١هـ)، دس السمّ للإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) من قبل زوجته جعدة بنت الأشعث (عليها لعنة الله)، حيث بقي الإمام مريضاً لمدة أربعين يوماً حتى استشهد، وقيل في السابع والعشرين من شهر صفر.

٢٠) دفن أجساد شهداء كربلاء على رواية.

٢١) وفاة العلامة الحلي سنة (٧٢٦هـ)، سقوط بلاد الأندلس الإسلامية بيد الأسبان سنة (٨٩٧ المصادف ١٤٩٢م).

٢٢) وصول أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى صفين، وفاة الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسي سنة (٤٦٠هـ).

٢٣) فاجعة الأربعاء، حيث قامت زُمر التكفير والإجرام بالاعتداء على ضريحي الإمامين العسكريين في سامراء المقدسة، عام (١٤٢٧هـ)، وفاة العلامة الشيخ النراقي سنة (١٢٠٩هـ) صاحب كتاب (جامع السعادات)، إفاقة أهل الكهف من نومهم خلال (٣٠٩سنة).

٢٥) شهادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) سنة (٩٥هـ)، وفاة العلامة التُستري أستاذ العلامة المجلسي (رضوان الله عليهما) سنة (١٠٢١هـ).

٢٦) شهادة علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي (عليهم السلام)، الملقب بـ(علي الخير أو العابد) سنة (١٤٦هـ)، في سجن المنصور العباسي (لعنه الله)، قرب قنطرة في مدينة الكوفة المقدسة، وهو والد الحسين شهيد معركة فخ، وفاة العلامة الجليل الملا عبد الله التستري تلميذ (المقدس الأردبيلي والمجلسي الأول) والبهائي (رضوان الله عليهم)، ويجدر ذكره انه بعد سنة من دفنه نقل إلى كربلاء المقدسة ليدفن فوجدوا أن جسده الطاهر لم يتغير أو يطرأ عليه أي شيء.

٢٧) وفاة السيدة حواء أم البشر (عليها السلام).

٢٨) إحضار الإمام الجواد (عليه السلام) من المدينة المنورة إلى بغداد سنة (٢٢٠هـ)، سقوط الدولة العباسية سنة (٦٥٦هـ)، وقيل في اليوم السابق من هذا الشهر، وفاة صاحب الرسول (ص) حذيفة بن اليمان، وهو أحد خواص أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو أحد السبعة الذين صلوا على الصديقة الزهراء (عليها السلام) بعد شهادتها.

٢٩) وصول سبايا أهل بيت النبوة (عليهم السلام) إلى أطرف الشام.

٣٠) وفاة أم المؤمنين السيدة مارية القبطية زوجة النبي وأم ولده إبراهيم سنة (١٥هـ).

قضية وفتوى

حفظ الشعائر

بعد أن عانى الحسينيون طيلة عقود من الزمن من مظاهر القمع والتعسف وهم يمارسون الشعيرة الحسينية ويخلدوها وبالتالي تخليد الدين الإسلامي الحنيف وبعد أن واجه العراقيون كل تهديدات الإرهاب بزيارات مليونية لتأقف أنوف الحاقدين على الرسول الأكرم وآله (صلى الله عليهم وسلم)، يواجه الحسينيون اليوم أثارات ونعرات تحاول التشكيك في الفكر الحسيني الأصيل وتحاول أن تبعد المؤمنين بأسلوب وأخر بالطعن في العقيدة الحسينية.

من هنا توجهت إلى مكتب سماحة المرجع (دام ظله) عدة تساؤلات وكانت لسماحة المرجع (دام ظله) توجيه لمواجهة هذه الأفكار الهدامة، فكان منها ما يلي:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إلى سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)..

ما تقولون في مَن يتبنى مقولة أن الشعائر الحسينية يجب حصرها في البكاء والشعر الحسيني والزيارة ولو مشياً واللطم الخفيف وما عدى ذلك فهو بدعة جاءت من الترك أو الفرس، وما تقولون في تأييد الجهات التي تروج وتؤيد هذه الأفكار؟

الجواب: بسمه سبحانه

إنها غواية وضلالة أشم منها رائحة العداوة للحق والمس أيدي النصب وراء هذه الأفكار، أرجو الله أن يكفي المؤمنين شرهم.

بهذا الموقف الصارم نجد أن سماحة المرجع (دام ظله)، قد قطع كُل ما يُمكن أن يتصور أن ثمة ثغرة أو نقاش قد يحاول منه الوصول لأدنى تصورات هذه الفكرة التي يُراد منها النيل من الحراك الديني المتمثل بالشعائر الحسينية، فهي التي حفظت الدين، وبها ركزت أسس الإسلام الأصيل، ومنهاج الإصلاح الحقيقي في الأمة، وما كان لأي من الجبابرة التي تكالبت للنيل من هذه الشعائر أن تصل لمرامها، لأن الموالين (بحُب الحسين (ع)) قد سطروا أعلى مراتب الولاء والوفاء، للرسول الأعظم (ص) ولآله ولدينه.

الاستفتاءات

س: ما المقصود من شعائر الإمام الحسين(ع)؟

بسمه سبحانه: المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف وإظهار عظمة الحسين (ع) وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته والله العالم.

س: ما هو دور الشعائر الحسينية في الزمن الراهن وفي المستقبل؟

بسمه سبحانه: هو ربط الناس دينياً وعاطفياً وعقيدةً بالحسين(ع) لأن في إحياء ذكرى فاجعة الطف. بخصوصيتها) إحياءً للدين واستمراراً له وللتشيّع والله الموفق.

س: كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعِّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث تُحافظ على نفس الوهج والتأثير؟

بسمه سبحانه: يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكونَ الكلمات والخطب تشتمل على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين(ع) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تُعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرّك الموكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (ع) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرهُ (ع) وتَفرح نفسه القُدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسّلام.

س: هل يجوز أداء الشعائر الحسينية إذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟

بسمه سبحانه: كأنك يا بني تتخيل أو هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أنَّ ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمع من علمائنا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة. والعياذ بالله. ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفث في روعك من هذه الأفكار: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)، والعاقبة للمتقين.

س: لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟

بسمه سبحانه: أولا ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطلع أحداً عليها سوى بعض خواص أنبيائه الخلصّ، فأنت لا تعلم لم صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربعة، ولم في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولم يجب إسبال اليدين؟ ولم يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول وهكذا.

ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين (ع) لما في إحيائها من استمرار للدين، وبيان لقبح الظلم، وتعليم وتمرين وترسيخ لمبدأ مقارعة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله، والله العالم.

س: أين يحيى سماحة الشيخ (دام ظله) عاشوراء؟ ولماذا اختار سماحته هذا المكان للإحياء؟

بسمه سبحانه: أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة(ع)، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين (ع) ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص والله الموفق.

س: هناك رأي يطرح وهو إن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقا لذاك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟ وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لإبقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟

بسمه سبحانه: ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلَّف أو تعطّل عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفر أهله من الإسلام لإستيائهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء (ع) فيتنفرون عن الإسلام -(ما لم يكن مؤدياً إلى هذا)) بل كان غرض المكلّف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وإظهار تعاطفه مع قضيته(ع) والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين (ع) والله العالم.

س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

بسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال النار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن فإن هذا لا يعود بالخير على أحد، والله العالم.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

بسمه سبحانه: تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنّهُ لا يجوز خلط الحابل بالنابل، والله العالم.

نشرة شهرية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى
الشيخ بشير النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية
تصدر عن قسم الاعلام في المؤسسة

الأنوار النجفية

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
آية الله العظمى الشيخ
بشير حسين النجفي (دام ظله)

عناوين المكتب المركزي
الموقع الالكتروني:
www.alnajafay.com
البريدي الالكتروني:
info@alnajafay.com
ص. ب: (٢٧١) مكتب بريد
النجف الأشرف

الهواتف
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٣٢٤٨
٠٠٩٦٤_٣٣_ ٣٦٣٥٦٨
المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤_٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة
الموقع الالكتروني:
www.anwar.n.com
البريد الالكتروني:
info@anwar.n.com
ص. ب: (٢٧٢) مكتب بريد
النجف الأشرف

المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٠٥١٠
التصميم والإخراج الفني:
حيدر محمد الطريفي